

31 - فصل في الكلام على الإيمان واختلاف الناس فيه، وتحقيق مذهب السلف في ذلك من نظم السفارينية-السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قال الإمام السفاريني رحمه الله فصل في الكلام على الإيمان واختلاف الناس فيه وتحقيق مذهب السلف في ذلك ايماننا قول وقد وعمل - [00:00:02](#)

تزيده التقوى وينقص بالزلل قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ايماننا قول وقد وعمل هذا تعريف الإيمان فقوله قوله قوله قوله وهو نطقه وقول القلب وهو اعتقاده وتصديقه - [00:00:36](#)

فاصله العلم وقوله وقصده اي فيه يدخل فيه اعمال القلوب وهي الراجعة للارادة كالمحبة والتوكيل وقوله وعمل يدخل فيه اعمال الجوارح كالصلة وعرفه شيخ الاسلام بانه قول وعمل اي قوله باللسان والقلب - [00:01:10](#)

و عمل بالقلب واللسان والجوارح وهنا تعريف اوضح منها وهو ان الإيمان يدخل فيه اربعة اشياء قوله باللسان واعمال الجوارح واعتقاد القلوب وهي اقوالها واعمال القلوب فمثال الاول النطق بالشهادتين والثاني الصلاة - [00:01:47](#)

والثالث التصديق والرابع المحبة وقوله تزيده التقوى وينقص بالزلل رد على المعتزلة والمرجئة والمما والاشاعرة والكرامية وغيرهم من الذين يقولون ان الإيمان مجرد التصديق فلا يزيد ولا ينقص قال الإمام السفاريني رحمه الله - [00:02:26](#)

ونحن في ايماننا نستثنى من غير شك فاستمع واستبني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وهذا ايضا رد على طوائف من اهل البعد الذين لا يستثنون في الإيمان كالجهمية ومن شاكلهم - [00:03:10](#)

قال شيخ الاسلام واما الاستثناء في الإيمان فالناس فيه على ثلاثة اقوال منهم من يوجهه ومنهم من يحرمه ومنهم من يجوز الامرین باعتبارين وهذا اصح الاقوال انتهى وخالف السلف في معنى الاستثناء على قولين - [00:03:43](#)

احدهما انه للتبرك وهو ظاهر كلام المصنف والثاني انه يتضمن السؤال من الله التثبت عليه والتوفيق لما يكمله لانه لا غنى للانسان عن ربه طرفة عين وهذا هو الصواب قوله من غير شك - [00:04:18](#)

اعلم ان اول درجات العلم الوهم ثم الشك ثم الظن ثم العلم وهو ثلات مراتب علم اليقين ثم حق اليقين فالشك التردد بين امرین لا مزية لاحدهما على الآخر - [00:04:52](#)

قوله فاستمع واستبني بسكون الباء للوزن قال الإمام السفاريني رحمه الله نتابع الاخير من اهل الاثر ونقتفي الاثار لا اهل الاشر ولا تقل ايماننا مخلوق ولا قدیم هکذا مطلوق قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:05:22](#)

قوله ولا تقل ايماننا مخلوق الى اخر الثالثة الابيات ادخال هذه المسألة هنا ليس له مناسبة لانه قد تقدم ان افعال العباد مخلوقة لله وان القرآن كلام الله قال الإمام الشفاريني رحمه الله - [00:06:06](#)

فانه يشمل للصلة ونحوها من سائر الطاعات قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله لانه يشمل بفتح الميم ومضارع شمل بكسرها من باب علم يعلم قال الإمام الشفاريني رحمه الله - [00:06:41](#)

تفاعلنا نحو الرکوع محدث وكل قرآن قدیم فابحثوا قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اما قوله وكل قرآن قدیم فقد تقدم ان هذه اللفظة لم ترد عن السلف وان كلام الله حادث الاحد قدیم النوع - [00:07:18](#)

كما تدل عليه نصوص الكتاب والسنة واقوال سلف الامة قال الإمام الشفاريني رحمه الله وكل الله من الكرام اثنين حافظين للنام

فيكتبان كل افعال الوراء كما اتى في النص من غير امتراء - 00:07:53

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وكل الله من الكرام اثنين حافظين للانام البيتين الانام والورى هم الخلق كما اتى في النص في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لدبيه رقيب عتيد عتيد - 00:08:30

فكل انسان موكل به اربعة املاك اثنان يحفظان عليه فيكتبان اعماله وكاتب الحسنات عن يمينه وهو امير على كاتب السيئات فكاتب السيئات عن شماليه واثنان يحفظانه احدهما امامه والثاني وراءه - 00:09:09

كما قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون له من امر الله - 00:09:44